وتأجل تنفيذ هذا الأمر ، نتيجة لجهود وايزمان ، حتى أواخر تموز ، عندما سرح جنود الكتيبة بأسرهم[٥٠] .

تاسيس حزب احدوت هعفوداه

كان للكتائب اليهودية ، على الرغم من النهاية التي آلت اليها ، فوائدها على المدى الطويل بالنسبة للوطن القومي اليهودي في فلسطين . فبين جنودها تبلورت فكرة توحيد المجموعات العمالية الصهيونية في فلسطين ، وهي انذاك القوى الرئيسية النشيطة بين المستوطنين الصهيونيين في البلد . وقد لعب بعض ضباط تلك الكتائب وجنودها دورا ملحوظا في عملية الوحدة تلك .

بدأ العمال الصهيونيون في فلسطين مساعيهم الهادفة الى توحيد صفوفهم ، وتهيئة انفسهم لاداء الدور الذي رأوا ان عليهم القيام به للنجاح في اقامة الوطن القومي ، في مرحلة مبكرة . فما ان مضى نحو ٣ اشهر على احتلال البريطانيين الجزء الجنوبي من فلسطين ، حتى عقدت المنظمة الزراعية في يهودا[٥١] مؤتمرها السابع في رحوفوت ، بين ٢٥ و ٢٧ شباط ١٩١٨ . وكان هدف المؤتمر توضيح موقف العمال الزراعيين اليهود من مستقبل النشاط الصهيوني في فلسطين ، الا انه لم يتطرق الى معالجة هذه الناحية بسبب استمرار الحرب . ولذلك تركز البحث في الشؤون التي تهم العمال الزراعيين ، حيث اتخذ المؤتمر سلسلة من القرارات اعلن فيها انه يرى « ان مركز الثقل في النشاط الصهيوني في الفترة القريبة هو العمل الفعال الواسع لتحرير الارض وتأميمها ، وخلق ظروف سياسية واستيطانية واقتصادية وثقافية تسمح بهجرة شعبية واسعة »[٥٢] . كما اعلن ان الاراضي التي يتم استملاكها في فلسطين ، من قبل الصهيونيين ، يجب ان توضع تحت تصرف شركة الكيرن كاييمت[٥٣] ، لتكون « ملكا دائما للأمة العبرية » ، وان تخصص « لبناء بيشوف عامل وحر عليها »[٥٤] . وطالب المؤتمر المنظمة الصهيونية بانشاء « مؤسسة مالية خاصة ، يكون هدفها استصلاح الاراضي ومنح القروض الزراعية »[٥٥] للمستوطنين اليهود .

غير أن عددا من اعضاء المؤتمر ، وفي مقدمتهم ليفي شكولنيك (اشكول) (صار فيما بعد رئيسا لحكومة اسرائيل ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٩) ، تشكى من ظواهر سلبية ، لها تاثيرها الضار على العمال الزراعيين وغيرهم على اختلاف فئاتهم . ومن ابرز تلك الظواهر التنافس الحزبي ، الذي سيطر على المنظمة وكاد يشل نشاطها ، خصوصا بعد ان راحت كل فئة حزبية تعمل من خلال مصالحها التنظيمية ، دون الاهتمام بمصلحة المجموع[٥٦] . وكان التناحر الحزبي بين اعضاء منظمتي ـ حزبي بوعالي تسيون وهابوعيل هاتسعير ، قد وصل آنذاك الى اشده ، مما نفر غير الحزبيين ودفعهم الى التكتل ، فنشأت تدريجيا فئة ثالثة : « حزب اللاحزبيين » . ولم يستطع المؤتمر اتخاذ اي اجراء يخفف من حدة التنافس بين تلك الفئات المتصارعة .

رغم انفضاض مؤتمر المنظمة الزراعية في يهودا دون اتخاذ اي قرار بشأن المسألة الرئيسية التي عقد من أجلها ، أي توضيح رؤيته لمستقبل النشاط الصهيوني في فلسطين ، استمر النقاش بين الفئات الصهيونية العمالية المختلفة حول ذلك . وساهم في استمراره بعض